



ظواهر وخواطر



د. بسام الشطي

لماذا نفشل في الحوار مع أبنائنا؟!

يفترض أن تختار أفضل الكلمات ليسمعها الأبناء، ولا يجب أن تنعكس متاعبنا اليومية على أطفالنا، فالطفل ضيف عندكما حتى يكبر، فيما أن يستمر في المواصله معكما أو يقاطعكما؛ فابنك ينهل من معينك، ويتربى في كنفك، وسيفيد من مدرستك، فهو يحتاج إلى غرس معالم الدين والأدب الرفيع والافتداء والصبر عليه حتى يتعلم، فما أجمل لغة الحوار والتفاهم؛ فهي أفضل من الأوامر والنواهي.

فالوالدان ربما لا يريدان أن يسمعا من أبنائهما أو يتعاملا معهم حسب الحالة، بل يجب ألا يستخدمنا أسلوبا يظهر لهم أنهم متهمون حتى تثبت براءتهم، فيتم استخدام أسلوب المحقق أو ضابط الشرطة معهم في كل أحوالهم، ففي كلا الأمرين يريدان من الابن السكوت المطلق والتنفيذ المطلق والمباشر، وغالبا ما يشغل الوالدين بالهاتف، أو في أعمال خاصة، أو في أمور البيت على حساب أبنائهم فنكون لغة الحوار معدومة تماما. فحتى الأبناء فقدوا الإحساس بالمشاعر والاحتضان وكلمات الحب والاهتمام والمسح على الرأس وإيجاد الابتسامة وإظهارها عليهم، والأبناء عندما يكبرون يتأثرون بكلمات الدفء الأبوية، وحركات الحب والاحتضان والمساندة والمؤازرة والوقوف معهم في الحق وليس في الظلم، وليس عندما يأتي بالدموع يكون مع الابن الحق أو يرفع صوته كأنه مظلوم فلا بد من التفرفة بين العاطفة الأبوية والحكم والعدل.

فكثيرا ما يشتكي الابن من تصرفات معلمه ويكون مخطئا، أو يشتكي من أختها أو زوجها وتكون مخطئة أو مصيبة، فلا يجوز الحكم دون الاستماع من الجهة المعنية أي من الطرفين بعيدا عن لحن الحجة أو كتمان الحق أو تحريفه.

قد تكون لابن تجارب سابقة في الكذب أو الابتداء بالاعتداء، لكن هذا لا يعني أن كل حديثه يكون كذبا، وربما يظلم بسبب حكم سابق ويقدم على مائة اللثام في كل قضية متجددة، وربما لا يكون هو طرفا فيها يزعج باسمه ظلما ووزورا!

نماذج الحوار تمت مع النبي ﷺ وأبنائه وأحفاده، مثل الحسن والحسين رضي الله عنهما جميعا، ومع أبي بكر الصديق ﷺ وأبنائه وكل الصحابة الكرام ﷺ.

فاليوم إذا أخطأ الابن فلا بد أن نفرق بين أنه كان عالما أو جاهلا أو متعمدا أو غير متعمد، ويجب أن نعلمه طرق الوقاية والعلاج بأقل الخسائر الممكنة ونستر عليه إذا أردنا له الخير، لأن الفضائل لا تأتي بخير أبدا.

ولا بد من الحوار الذي يبني وبينه الذي لا يفضح ما دار بينكما، ثم لا بد من الإصرار على الاستمرار في الصلاة وملازمتها، والاستمرار على الأذكار وقراءة القرآن وحفظه، والأخلاق وحسن التعامل، وقبل ذلك كله الإيمان بالله، عز وجل، حق الإيمان، فهذه ثواب لا يمكن أن يتنازل عنها الرببي المسلم.

والحوار المطلوب هو الحوار الذي لا يتنازل فيه الرببي عن اللبس المحتشم والالتزام بالسنن والهيئات واحترام الكبير وتوقيره والوفاء ببر والدين وعدم احتقار الآخرين، وكف الأذى عنهم.

ولا بد من الدعاء قبل البدء في الحوار بأن يلهم الله سبحانه الرشد والسادق فقد كان من دعائه ﷺ: «اللهم اهدني وسددني» وكان يقول: «اللهم افتح بيني وبين قومي بالحق وأنت خير الفاتحين».

نسأل الله أن يصلح ذات بيننا ويصلح أبناءنا وذريتنا ويهديهم سبيل الرشد.

رأي

عزة الفاهسي

لماذا كل ذلك القلق من ضريبة القيمة المضافة؟!

لم تكن الضرائب يوما ما ظاهرة جديدة أو حدثا جديدا بل هي موجودة منذ القدم مع اختلاف المسميات والأشخاص الموجهة إليهم، والضرائب اليوم اختلفت عما كانت عليه سبقا بحيث أصبحت الضرائب في العصر الحالي عبارة عن قيمة مالية رمزية يتم جمعها من أشخاص معينين سواء المواطنين أو الوافدين أو اصحاب المشاريع بهدف دعم الخدمات الموجهة للجمهور سواء كانت على الصعيد التعليمي أو الصحي أو البنية التحتية وغيرها من الخدمات التي تقدمها الدولة.

ومع تغير الزمن والتطورات التي تطرأ على المجتمعات ونتيجة للدراسات الاقتصادية المعدة بهدف دعم العملة ودعم الخدمات المقدمة للجمهور تلجأ أحيانا الدول لفرض إما ضرائب مباشرة أو ضريبة القيمة المضافة وكلتاهما نوع من مشاركة الأفراد في دعم اقتصاديات الدول حين تظهر الحاجة لذلك.

في الماضي لم تكن الكويت بحاجة لفرض أي نوع من الضرائب سواء كانت على المؤسسات الاقتصادية الخاصة أو حتى على الأفراد وذلك لعدة عوامل أهمها قلة عدد المواطنين وارتفاع أسعار البترول التي حققت التوازن الاقتصادي، ولكن اليوم وفي ظل التدايعات التي يشهدها العالم وانخفاض أسعار البترول وتحول الدولة لمدينة واضطرار الدولة للجوء لبيع السندات وغيرها من العوامل، أصبح من الطبيعي أن تلجأ الدولة لفرض الضرائب وضريبة القيمة المضافة. فالوضع الراهن يفرض ظواهر جديدة وقد تكون الضرائب هي أحد هذه الأوجه فشعوب العالم أجمعها تدفع الضرائب ويدفعونها بحب لأنهم يعلمون انها ستعود إليهم عن طريق الخدمات التي تقدمها الدولة لهم وأنها ستسهم في تعزيز اقتصاديات الدولة وتحقق التوازن للمالية العامة للدولة.

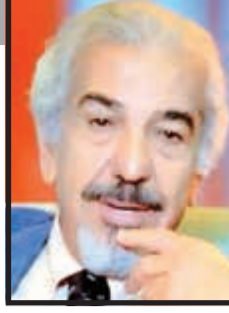
ومن خلال المتابعة لما يتم تداوله حول هذا الموضوع نجد الفزع الكبير من القرار المتخذ في شأن ضريبة القيمة المضافة على بعض السلع والخدمات، وعلى الرغم من أن المبالغ التي سيدفعها الجمهور نظير هذه السلع ستكون رمزية إلا أن الأغلبية متخوفة من هذا القرار. بالنسبة إلي لا أجد أن هناك داعي لكل ذلك القلق لأنني أولا أتفق بحكامنا آل صباح، حفظهم الله، وأنا من خلال ثقتي الكبيرة بهم اعرف تماما أنهم أبدا لا يفكرون بمضرة المواطن، وهذه الثقة تجعلني وكثير ممن يثقون بحكامنا على يقين تام بأن الدولة حين ستفرض قرارا معيننا وقد يكون لفترة معينة هي بالتأكيد ترمي للمصلحة العامة وأنها اضطرت لمثل هذا القرار لأجل الأوضاع والظروف التي فرضت عليها وأن الضرورة تحتم عليها ذلك.

وبهذه النظرة الواثقة لا أجد أن هناك داعي للهلع من ضريبة القيمة المضافة وغيرها من الضرائب فيما أن حكامنا آل صباح أنا وكثير أبدا لا نقلق ونعرف أن ما تتخذه الدولة من قرارات ستصب بالتالي في المصلحة العامة ومصصلحة الشعب.

ولا أجد أن قرار ضريبة القيمة المضافة قرار جديد ابتكرته الدولة بل هو نظام عالمي متبع تلجأ إليه العديد من دول العالم إن لم تكن أجمعها بهدف تعزيز اقتصاديات هذه الدول التي الكثير يريد من الدولة أن تتبجج نهجها وتكون متقدمة مثلها وتطلبها بأن تكون مساوية لها في الحريات والحقوق العامة والديموقراطيات، فلماذا حين يكون الأمر سياسيا نريد أن نكون دولا غربية ونحن يكون الأمر اقتصاديا نريد أن نكون دولة من العصور الوسطى؟!.

لا بد أن نعي جميعا أن الدول تبني بسواعد أبنائها وتضحياتهم ولا تزدهر الدول وتتقدم إلا بتكاتف أبنائها والتفافهم حول قيادتهم السياسية ودعم القرارات المتخذة والصبر وقت الأزمات حتى تتمكن الدولة من النهوض سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي وغيرها، فالهمم هو الثقة بأن كل القرارات المتخذة هي وضعت في الأساس لخدمة الشعب.

بلا فتاح



Welcome to kuwait

katebkom@gmail.com

صالح الشايحي

فتحت عيني صغيرا جدا وقبل الخامسة من عمري على «السندي» الجائل في أحيائنا البسيطة بالته التي تشدح أو تسرّ السكاكين، وكان هذا في النصف الثاني من أربعينيات القرن العشرين. بعد ذلك بسنوات قليلة اختفى «السندي» واختفت آله التي يترزق من وراثتها.

أما «السندي» الذي اختفى فهو ليس الإنسان بل التسمية فلم نعد نسمع بعد ذلك لفظ أو تسمية «السندي» لأن «السندي» على ما أظن هو الباكستاني ولكن قبل قيام الباكستان ولما كان إقليم السند ضمن الأراضي الهندية، أو قد تكون الباكستان قد قامت ولكن لم تشع تسمية الباكستاني بسبب حداثة قيام الدولة الباكستانية. أما اختفاء الآلة فكان بسبب اختلاف الظروف الاقتصادية للأسر الكويتية، فبعدما كانت في البيت سكين واحدة تظلم وتبرد حديتها مع كثرة الاستعمال، صار في البيت الواحد أطقم من السكاكين.

إنذ فإن «السندي» هو أول من عرفت من «الوافدين» إلى الكويت، بعد ذلك عرفت الخباز الإيراني والحلاق الهندي والمدرس الفلسطيني والطبيب السوري والمهندس المصري والمرض اللبناني والبايع العراقي.

وعرفت على أرض الكويت معظم الجنسيات

Yousufyacoubq@hotmail.com

د. يوسف يعقوب البصا

نكر ذو الجلال والإكرام ويّين في الكتاب المكنون انه قد ضرب للناس في القرآن من كل مثل، فلم يحدث أمر أو ينشأ خطب أو سيقع حدث إلا وتجده له أساسا وجذورا في هذا الكتاب المجيد شريطة ألا نمر عليه غافلين، بيد ان الواجب يحتم علينا ألا ننظر إلى هذا الكتاب المقدس كعلم للكيمياء أو الطب أو الفلك، إلخ، لأن هذه الأمور تطوّر خلال السنوات وقد تسمى المكتشفات بأسماء لدن أو علماء أعاجم، وإن نظريات العلوم قد برهننت انها تتغير، وفي إحدى المواد التي درستها في رسالة الدكتوراه وهي فلسفة العلوم القول ان النظرية الحق وقابلة التطبيق تلك التي يتحتم عليها ان تتحدّض بنظرية أخرى، وهلم جرا. وهذا، لا غرو، لا ينطبق على كتاب المسلمين لأنه لا يتغير ومحفوظ كما ورد في قوله تعالى في الآية (9) من سورة الحجر (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، بيّن علماء الأجنّة والتشريح والأعضاء ان الإنسان يمر في خلقه بأطوار عدة بدءا من الرضاعة وحتى الوفاة، ولكل طور خصائصه ومعطياته من قوة وضعف، إلخ.

يتعرض الإنسان في مراحل متأخرة من العمر الى ضعف وتغيير في المخ والأعصاب نتيجة لصدمات نفسية او معطيات عضوية، فينجح عن ذلك ما يسمى بالزهايمر او الخرف، وفيه ينسى كل ما حوله.

ولقد تعايشت مع هذه التجربة، حيث نرى الإنسان - امرأة أو رجلا - بعد ان كان يملا الدنيا حياة ومعرفة وعلمًا بمن حوله وما حوله قد تحول إلى كتلة من اللحم والدماغ لا يفقه اي شيء البتة، حيث وصل الى الدرك الأخير من العمر، وأضحى أقل عاطفة ومعرفة وتجاوبا من الطفل الصغير، إذ ان الطفل قد يتجاوب ويسمع ويطبع، أما هو فنتيجة لذلك، المرض يصعب ويضحى ويمسى لا يفقه شيئا تماما.

فهل سطر كتاب الملك هذه المراحل والظواهر؟ نعم ومليون نعم.

ففي سورة الروم وهي مكية النزول، يوضح

العربية وغير العربية، وحينما كنا ندرس في الخمسينيات في مدرسة حولي المتوسطة كان عندنا مدرسون من الجزائر وتونس ولا يزال أنكر اسم الأستاذ الجزائري «عثمان السعدي» وكان يدرسنا اللغة العربية وبعد استقلال الجزائر صار من رجال الدولة الجزائريين.

وكذلك أذكر الأستاذين «شرحبيل» و«جموعي» وهما تونسيان، فضلا عن المدرسين المصريين والفلسطينيين والعراقيين وغيرهم، وكذلك أذكر الأستاذ «عدنان أبو عودة» الأردني من أصل فلسطيني وكان يدرسنا مادة اللغة الإنجليزية والذي صار فيما بعد وزيرا في الحكومة الأردنية وإحدى الشخصيات البارزة.

قصدت من تلك الإبرادات الموثقة الرد على الذين يثيرون بين الفينة والأخرى قضية الوافدين في الكويت والمطالبة بالتضييق عليهم بغرض التقليل من وجودهم.

لا شك أن تقليل الاعتماد على العناصر الوافدة أمر مطلوب ولكن وفق سياسة رشيدة لا من خلال تخبيطات وسياسات عشوائية ومن غير إساءة لأحد أو نكران جميل أحد.

وللوافدين حق الاحترام وواجب الشكر لما قدموا من خدمات لبلادنا فنحن لسنا جاحدين والوفاء سجية فينا.

نظرات



bodalal@me.com محمد هلال الخالدي

استراحة العيد 2

كان رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرشل يخطب في البرلمان عن حرية المرأة والقوانين الخاصة بحقوق النساء، وتحامل كثيرا على المرأة وشن عليها حملة شعواء، فصاحت إحدى الحاضرات: لو كنت زوجي لوضعت لك السم في القهوة، فرد عليها تشرشل مباشرة: لو كنت زوجك لشربت القهوة فوراً (يا السلولة).

في أوائل العام 1963 ألقت قوات الأمن العراقية القبض على شاب عراقي من قيادات الحزب الشيوعي اسمه علي حسين الوردى، وكان التلفزيون يذيع طوال اليوم اعترافات هذا الشاب. وفي المساء، مر عالم الاجتماع الكبير د.علي الوردى بجانب أحد المقاهي، وإذا به يسمع الجالسين يتغامزون عليه ويسبون الشيوعيين ويقول أحدهم «أبي من أول كنت شاك ان هذا علي الوردى شيوعي، ومسوي نفسه استاذ». المضحك في الأمر - كما يقول الوردى - أنه سمع أحدهم يرد على صاحبا ويقول له: يايا هذا هو هو الدكتور علي الوردى، هذا شاب ضعيف والدكتور متين، فرد عليه صاحبا: غير من البسط (الضرب) صار ضعيفا!

أندريه ستاندر ضابط شرطة في جنوب افريقيا، كان خلال فترة استراحة الغداء من عمله يقوم بسرقة البنوك، ثم إذا انتهت استراحتة يرجع لعمله ويحقق في هذه السرقات. استمر هكذا لأكثر من عشر سنوات.. هذا التطبيق العملي لمقولة «حاميتها حراميتها».

يذكر ويل ديورانت في «قصة الحضارة» أنه في يونيو 1594 تم اعدام رديغو لوبيز، طبيب الملكة اليزابيث الأولى، وذلك بتهمة قبوله رشوة ليدس السم للملكة، ولأنه يهودي، استعرت مشاعر الكراهية والغضب ضد اليهود وعمت في أرجاء المملكة المتحدة، فتأثر شكسبير بهذه الحملة، وكتب على إثرها مسرحيته الشهيرة «تاجر البندقية»، والتي أبرز فيها حقارة اليهود وانتهازيتهم وخصالهم الدينية، وذلك من خلال شخصية اليهودي شايولوك.. المرابي الحقيير. وهناك من المؤرخين من يقول ان البلاط الملكي هو الذي كلف شكسبير بكتابة هذه المسرحية.

في أزمة جزر الفوكلاند مع الأرجنتين عام 1982، سألوا رئيسة وزراء بريطانيا آنذاك مارغريت تاشر، والتي حركت الجيوش والأساطيل البحرية: لماذا لم تتجهي للأمم المتحدة والاحتكام للقانون الدولي؟ فقالت بكل هدوء مع ابتسامة صغيرة: الأمم المتحدة للرب فقط!

قال المتنبي: وأعظم ما تكلفني به الليالي.. سكوت عندما يجب الكلام وأعظم منه في البلوى كلام.. تطول به العداوة والخصام!

في إحدى زيارته في الثمانينيات، اجتمع القذافي مع رئيس الاتحاد السوفييتي آنذاك ليونيد بريجنيف، والذي يبدو أنه كنوع من المجاملة وإضافة جو عام لطيف على اللقاء، أشاد بالاسلام وبما يحمله من قيم إنسانية، وأنه معجب بطريقة التحية في الاسلام «السلام عليكم»، حيث فيها تأكيد على السلام. القذافي لم يفوت الفرصة، فعرض عليه الدخول في الاسلام مباشرة. ليس هذا غريبا، الغريب أن القذافي عرض على بريجنيف أن يعطيه 2 مليار دولار إذا أعلن إسلامه. هذا ما كتبه د.أناتولي يغورين في كتابه «القذافي المجهول»، والرجل شغل منصب مستشار في سفارة بلاده في ليبيا فترة طويلة.

